Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه العلاقة بالمسجد تنظم جوانب كثيرة من مسار الطفل فى دنيا الإسلام : لقد رأينا فيها الرحمة والتوادّ بين القيادة ممثلة فى الرسول ، ﷺ وبين الذين اتبعوه على تباين أعمارهم . وهى تؤكد فى نفسه نوعًا من التنظيم الاجتماعى الذى يوقر الكبير ويفتح باب التقدم أمام الشباب .. وإذا كانت المسافة فى المسجد بين الصفوف الخلفية والأمامية تقاس بالخطوات .. فهى فى عالم التوقير وكرامة السن تقاس بالأعوام .. وهو قادر على اختصار بعض هذه الأعوام .. بل وسبق هذه الأعوام إذا ما ازداد من القرآن اقترابًا وله حفظًا .

وبهذا يقيم الإسلام التوازن الكريم فى نفس الطفل بين التدرج والسرعة ، واحترام النظام والقدرة على التفوق . وهو فى مجتمع المسجد كائن إيجابى قادر على أن يتقدم فيه حتى يصل إلى إمامته بالقرآن والعلم والورع والمحبة .

(٤) فى البيـــت

وتحضرنى نماذج تطبيقية تدل على كرامة القرآن ، وعلاقة الأبناء بها ، واحترامهم فى المجتمع إذا قويت صلتهم بالكتاب المنير .

ففى كثير من الأقطار الإسلامية سنة حميدة ، نرجو الله بأن تزداد قوةً ، وهى تشجيع الأبناء على حفظ القرآن الكريم .

ولإتمام الحفظ تقاليد تختلف من قطرٍ إلى قطر ، وإن التقت على أمرٍ واحدٍ ، هو تكريم الطفل الذى يعى كتاب الله كلَّه فى صدره .

فى بعض الأقطار يرسلون بهدية إلى الشيخ الذى تولّى التحفيظ ، ويقيمون حفلاً يجمعون فيه الأهل والجيرة ، ويوزعون الهدايا والصدقات أن أكرم الله الأسرة بأن أصبح من بينها من يحفظ القرآن الكريم .

وفى بعض أجزاء الشرق الأقصى الإسلامى . كان الطفل إذا حفظ القرآن الكريم أكرم أهلُه من قام بذلك . ثم إذا جاء رمضان ، قام الغلام بإمامة أهله فى صلاة القيام : يقرأ بهم كل يومٍ جزءًا .. مقسّمًا على الركعات الثمان . ويختم بهم الأجزاء الثلاثين مع نهاية شهر الصيام .